مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (2)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (2) 2013

أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) بمدينة اللاذقية

الدكتور جبرائيل بشارة*
منال أحمد سلطان**

(تاريخ الإيداع 27 / 2 / 2012. قبل للنشر في 7 / 5 / 2012)

□ ملخّص □

يعد مسرح العرائس من الوسائل التعليمية التي تحتل اليوم مكانة هامة في ميدان التربية العملية القائمة على التجربة، وتعرف الواقع والممارسة العملية، وهو نشاط فني مدرسي حيث يقبل الأطفال على الدمى بشغف وشوق وتشدهم إلى مسرح الدمى (العرائس) قوى سحرية خفية يمنحوها حبهم ويحاورونها ويناجونها.

تتناول الدراسة الحالية أثر مسرح الأطفال (العرائس) في غرس بعض القيم التربوية لديهم، ولتحقيق أهداف البحث تمّ أخذ عينة عشوائية عددها /60/ تلميذاً من تلاميذ الصف الأول بمدينة اللاذقية، وطبق عليهم مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية قبل عرض المسرحية كاختبار قبلي، وبعد عرض المسرحية كاختبار بعدي. وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقاييس (المشاركة والتعاون، آداب السلوك، تحمل المسؤولية، الأمن والسلامة)، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية: المسرح، مسرح الأطفال (العرائس)، القيم التربوية، مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى).

*أستاذ – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (2)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (2) 2013

The Impact of Puppets Theater in Planting Some of the Educational Values in Children A Field Study on First-Grade Students in Basic Education (First Level) in Lattakia

Dr. Gabriel Bishara*
Manal Ahmed Sultan**

(Received 27 / 2 / 2012. Accepted 7 / 5 / 2012)

□ ABSTRACT □

The puppets theater is considered one of the educational tools that today occupies an important place in the field of education based on practical experience and know the reality and practice, an activity that a technical school where children accept the dolls with passion and longing and make their sight to its magical powers hidden their love and talk to it. the current study deals with the impact of Children's Theatre (puppets) to instill some of the educational values they have. to achieve the objectives of the research a random sample size of / 60 / student of first-grade students in Lattakia was taken, and applied the social responsibility scale before the play, and after the play test. The answer came in the following results:

- There are differences between the average scores of children in pre-testing and the average scores of children in post-test measure in the performance of educational values, and these differences for the scores of children in the post test.
- There are differences between the average scores of children in pre-testing and the average scores of children in post-test in the performance of standards (participation and cooperation, ethics, responsibility, security and safety), and these differences for scores of children in the post test.

Keywords: Theater, Children's Theatre (puppets), the educational values, the stage of basic education (first episode)

*Professor, Department of Curriculum and Pedagogy, Department of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Curriculum and Pedagogy, College of Education, University of Damascus, Damascus , Syria.

مقدمة:

يعد مسرح الطفل من أهم الوسائل الفاعلة في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته فضلاً عن قدراته الهائلة في تنمية إبداع الطفل وتحريض خياله وإعداده ليكون طاقة خلاقة منتجة. ومن يلاحظ الأطفال أثناء مشاهدتهم للمسرح يدرك أن تأثيره في نفوسهم يفوق جميع وسائل الثقافة الأخرى، لأنه أكثر الفنون التصاقاً بوجدان الطفل الذي يميل إلى اللعب الإيهامي، ويهوى الدمى والعرائس، ويحب مشاهدتها وتقليدها كلما أتيحت له الفرصة.[1]

ويحتل المسرح حالياً موقعاً هاماً في المدرسة العصرية في الدول المتقدمة، ويختلف توظيف العمل به باختلاف الهدف من استغلاله، ففي المراحل الأولى من العملية التعليمية يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية، وتربوية أكثر منه غاية أدبية أو فنية، من هذا المنطلق لا يطلب من مسرح الطفل تخريج ممثلين صغار أو مخرجين أو رسامي ديكور، وإنما المطلوب هو توظيف المسرح في العملية التعليمية من أجل تنمية إمكانات، وقدرات الطفل على أفضل صورة، وكذلك إكسابهم قيم مجتمعهم الخلقية والدينية والاجتماعية والتربوية بطريقة شيقة ممتعة تثير خيالهم وتحلق بهم في عالم غير واقعي، لإكسابهم خبرات تساعدهم على حل ماقد يعترضهم من مشكلات في حياتهم الواقعية، فتغرس في نفوسهم حب الوطن والعمل والإخلاص والصدق والأمانة والتعاون ومعرفة الحقوق والمشاركة، وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال مشاركة الطفل في جميع مراحل العمل المسرحي.[2]

وتشير معظم الدراسات التي أجريت في العقد الأخير (دراسات الياس، 2004؛ صاصيلا 1999، المطلق، 1990) إلى أن مسرح الطفل ولاسيما المسرحيات التي يؤدي فيها الأطفال أدوارهم مع مجموعة عرائس قد أصبحت من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والتثقيفية والترفيهية على الإطلاق في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ إنّ المزج بين العرائس بمختلف أنواعها في إطار مسرح الطفل من شأنه أن يعمل على الانتقال بالطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي مصطنع يقوم فيه الطفل بتمثيل أحد أدوار المسرحية ومن ثم تمثل القيم والتفاعلات المرتبطة بسلوكه هذا الدور.

كما أشارت هذه الدراسات إلى أن استغلال هذا الوسيط للبعد العاطفي، من شأنه العمل على استثارة خيال الطفل بما يجعله أكثر ارتباطاً بعالمه الجديد، وبعد الانتهاء من مشاهدة الطفل للمسرحية نجده يعود مرة أخرى لعالمه الواقعي حيث يبدأ بممارسة سلوكياته مع المحيطين به، وقد أسس علاقاته استناداً إلى تلك القيم التي استقاها من عالمه الخيالي في المسرحية.

ولما كان مسرح الطفل من أهم وسائل تشكيل ثقافة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، بوصفه القناة التربوية الثالثة بعد البيت والروضة. فإن تدريب الأطفال على مسرحيات تجمع بين الحركة واللون والموسيقا والمهارة اللغوية وتجسيد الشخصيات أمر ضروري لمخاطبة عقول الأطفال وعواطفهم بأسلوب ممتع من شأنه أن يسهم في تربيتهم وإعدادهم إعداداً حسناً من جهة، و ربطهم بجذورهم الثقافية والحضارية من جهة أخرى.

وانسجاماً مع هذه التوجهات فقد اختارت الباحثة عنواناً لبحثها "أثر مسرح الأطفال (العرائس) في غرس بعض القيم التربوية لديهم".

مشكلة البحث:

تعتبر الأعوام الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً في مستقبل الإنسان، فهي مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيته، ويكتسب فيها عاداته وأنماط سلوكه المختلفة، كما أن كل ما يتعرض له من خبرات وعلاقات وتفاعلات يكون لها أثرها في اتجاهاته المستقبلية. ويؤكد علماء النفس والتربية أن مرحلة الطفولة المبكرة ذات قيمة كبيرة في حياة رجل المستقبل نظراً لأن الأطفال في هذه السن يبدأون في اكتساب التوافق الصحيح مع

البيئة الخارجية، وفي وضع بذور قدراتهم وإمكانياتهم المستقبلية من الناحية التربوية والتعليمية، وأيضا من الناحية الصحية، كذلك تتمثل أهمية هذه المرحلة في دمج الطفل مع أقرانه واكتسابه لخاصية التأقلم الاجتماعي والتكيف مع البيئة المحيطة به.

كما أن مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الإنسان هي من أهم مراحل حياته إذ ستُؤسسُ فيها قواعد شخصيته عموماً، هذا بالإضافة إلى أنه في الوقت الحاضر بدأ ينظر إلى هذه المرحلة على أنها سنون يمكن استغلال بعضها لمد الطفل بالخبرات التعليمية والتثقيفية التي تساعد على تعليم الطفل بشكل أفضل وذلك بما يتماشى مع زيادة حجم المعرفة التي أصبح الحصول عليها من مستلزمات الحياة في هذا العصر. ولتحقيق ذلك لابد من اتباع طرائق تدريسية مجدية وفعالة في ظل القرن الحادي والعشرين، عصر الثورة التكنولوجية والمعلومات، والابتعاد عن الطرائق التقليدية المتبعة في المدارس.[3]

لقد أضحى مسرح الطفل أقوى معلم، وخير دافع إلى السلوك السليم، وتبعث دروسه عن طريق الحركة المنظورة الحماسة التي تصل إلى قلوب الأطفال، وتكمن أهميته في أن دروسه لاتلقن بالكتب بطريقة مملة بل بالحركة المحببة لدى الأطفال فقد عمد التربويون إلى الإفادة من المسرح وتحويله إلى طريقة يمكن من خلالها تزويد الطفل بالمعلومات وإكسابه مجموعة من القيم التربوية التي تلبي طموحات الأهل والتربويين بأسلوب شيق وبناء. وذلك محاولةً منهم لتحسين أساليب التعليم في المراحل التعليمية الأولى، ومن هنا جاء مسرح الطفل بشتى أشكاله وعلى رأسها مسرح العرائس الذي غدا وسيلة لإدخال عناصر الحركة واللون والإثارة واللعب التمثيلي طريقة للتدريس في المراحل التعليمية المبكرة، وبقي التعليم مقتصراً على الطرائق الاعتيادية البسيطة التي لاتحقق الأهداف المرجوة منها، وهذا ماأكدته بعض الدراسات التي أجريت في البيئة المحلية (كدراسات: صاصيلا، 1999، ودراسة المطلق1990). ومن هنا رأت الباحثة ضرورة تقديم مسرحية تتضمن العديد من الأدوار التي تدرب الأطفال على اكتساب بعض القيم التربوية (المشاركة– تحمل المسؤولية – آداب السلوك) باعتبارها من القيم الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الطفل، وتحديد سماته في المستقبل، ولمعرفة مدى تأثير تأديتهم لتلك الأدوار في اكتسابهم بعض القيم التربوية، وهكذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ماأثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال.**

ويتفرع عن هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة المشاركة والتعاون؟
- ما أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة تحمل المسؤولية؟
- ما أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة آداب السلوك؟
- ما أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة الأمن والسلامة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

- أهمية مسرح العرائس في اكتساب الطفل بعض القيم الاجتماعية والتربوية في مرحلة مبكرة.
- أهمية مسرح العرائس في إكساب الطفل قيمة المشاركة والتعاون، وتحمل المسؤولية، وآداب السلوك والأمن والسلامة.

– أهمية مسرح العرائس باعتباره طريقة تجمع بين الحركة واللون والموسيقا والمهارة اللغوية، وتجسيد الشخصيات طريقة تدريس ناجعة، يجب أن تأخذ موقعها الذي تستحقه إلى جانب الطرق التدريسية الأخرى لدى المعلمين.

كما يهدف هذا البحث إلى:

– بيان أثر مسرح العرائس في إكسابه بعض القيم التربوية السليمة.

– بيان أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة المشاركة والتعاون.

– بيان أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة تحمل المسؤولية.

– بيان أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة آداب السلوك.

– بيان أثر مسرح العرائس في إكسابه قيمة الأمن والسلامة.

فرضيات البحث:

– **الفرضية الأساسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية.**

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس المشاركة والتعاون.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس آداب السلوك.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس تحمل المسؤولية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس الأمن والسلامة.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة "المنهج شبه التجريبي" الذي يعتمد على استخدام التجربة في إثبات الفروض، ويقوم بمعالجة عوامل معنية تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقق من كيفية حدوث شرط أو حادثة معينة ويحدد أسباب حدوثها.[4]

أدوات البحث:

– مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية للدكتورة حسنية عبد المقصود حيث استخدم المقياس كاختبار قبلي وبعدي أي قبل وبعد عرض المسرحية. حيث يتألف هذه المقياس من أربعة أبعاد أساسية هي: المشاركة والتعاون، آداب السلوك، تحمل المسؤولية، الأمن والسلامة.

– تصميم مسرحية تتضمن شخصيات تتحدث عن القيم التربوية.

مجتمع وعينة البحث:

يشكل أطفال الصف الأول الأساسي (الحلقة الأولى) في محافظة اللاذقية من الفئة العمرية (6-7) سنوات المجتمع الأصلي في هذا البحث، وتمّ اختيار المدارس والشعب للمجموعتين الضابطة والتجريبية بشكل عشوائي.

وبالنتيجة بلغت عينة الدراسة (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الذكور والإناث، تمّ سحبها بشكل عشوائي من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية طبق عليها مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية للدكتورة حسنية عبد المقصود قبل عرض المسرحية (اختبار قبلي)، وبعد عرض المسرحية (اختبار بعدي).

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذا البحث في العام 2011 في الفترة الممتدة من 2011/10/1 ولغاية 2011/12/15.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق هذا البحث في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى- الصف الأول) في مدينة اللاذقية.

مصطلحات البحث:

- **مسرح الطفل:**

مكان ذو بنية تتكون من عناصر مادية إنشائية وهذا المكان لا يزيد عن كونه الدارة التي يقيم عليها الممثلون ذلك اللون من التعبير الأدبي والفني، لإكساب الطفل محتوى تعليمي، وبعض القيم الأخلاقية، وكذلك تنمية روح المرح والدعابة لديه ورسم البسمة على شفاه الطفل.[5]

ويعرف إجرائياً: بأنه المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار، مادام الهدف منه امتاع الطفل والترفيه عنه، وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي، وهو تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار.

- **القيم التربوية:**

هي مجموعة من الخبرات التي تحرص على إكساب الأطفال عادات اجتماعية وسلوكية يتصرفون بموجبها في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية والتي تؤهلهم في حياتهم العملية.[6]

- **مسرح العرائس:**

هو نشاط فني مدرسي يقبل من خلاله الأطفال على الدمى بشغف وشوق وتشدهم إليه قوى سحرية خفية يمنحوها حبهم ويحاورونها ويناجونها.[7]

ويعرف إجرائياً بأنه مسرح الدمى والكراكيز والعرائس له تأثير كبير في الأطفال الصغار، حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة والنبيلة، وغرسها في نفوسهم.

- **المسؤولية الاجتماعية:**

هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بأعمال محددة نحو نفسه، ونحو أسرته، ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها.[8]

الدراسات السابقة:

- دراسة (صاصيلا، 1999) بعنوان: فاعلية لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لطفل الروضة، حيث بلغت عينة البحث (184 طفلاً وطفلة) منهم للمجموعة التجريبية الأولى وهم (46) من الذكور و (46) من الإناث، و(92) للمجموعة التجريبية الثانية، حيث أعدت الباحث دليل معلمة الروضة لتعليم الخبرات الاجتماعية لأطفال الروضة بطريقة لعب الأدوار، وتوصلت الدراسة إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية الثانية على أطفال المجموعة التجريبية إلا أنه تفوق بسيط ولكنه ذو دلالة إحصائية.[9]

- دراسة (عبد الحميد، 1996) بعنوان: أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي في علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية.

هدفت هذه الدراسة إلى تدريب الأطفال على مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال برنامج يعتمد على (التعليم بالقدوة، تدريب القدرة على توكيد الذات، لعب الأدوار).

والهدف علاج السلوك الانطوائي عند الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية.

وتألفت عينة البحث من (30) طفلاً وطفلة، حيث يقسمون إلى مجموعة تجريبية (15) ومجموعة ضابطة (15) وتتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة.

حيث استخدم الباحث في اللجنة الأدوات التالية: برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية، مقياس السلوك الانطوائي، بطاقة ملاحظة.

وقد خلصت الدراسة إلى انخفاض السلوك الانطوائي عند أفراد المجموعة التجريبية بصورة ملحوظة مما جعلهم يخرجون من عزلتهم ويشاركون في النشاطات والأعمال الاجتماعية وازدادت ثقة أفراد العينة بأنفسهم وخفت حدة الخجل والسلبية.[10]

- دراسة **(درويش، 1995) بعنوان: فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال بمرحلة التعليم المتوسطة.**

لجأت إلى استخدام طرق تدريب معينة مثل: التعزيز الاجتماعي، لعب الأدوار،... في اكتساب الأطفال مهارات اجتماعية معينة تفيد في خفض السلوك العدواني (الجسدي، اللفظي، المادي) لديهم.

تألفت عينة البحث من (30) طفلاً وطفلة من أطفال الصف الخامس.

حيث استخدم الباحث في لجنة الأدوات التالية: استمارة قدمت للأهل قبل وبعد البرنامج، مقياس السلوك العدواني، بطاقة ملاحظة.

وقد خلصت الدراسة إلى انخفاض السلوك العدواني عند أفراد العينة التجريبية بشكل ملحوظ وازدياد التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة التجريبية.[11]

- وهدفت دراسة **(Yavohn,1995)**:إلى تزويد أطفال الروضة بخبرات اجتماعية مثل: التعاون، الاعتماد على الذات، احترام الدور في غرفة النشاط، كيفية التعامل مع الضيوف، احترام الكبار، آداب التحدث مع الآخرين، السلوك المناسب في غرفة الطعام.

حيث استخدم الباحث في دراسته بطاقة ملاحظة ثم تطبيقها قبل وبعد التجريب واستبانة قدمت للأهل قبل وبعد التطبيق، إضافة إلى الاستعانة بأساليب متعددة ومرافقة مثل: قراءة القصص والمناقشة وعمل أعمال فنية مشتركة.

وقد خلصت الدراسة إلى إبداء (80%) من الأطفال اكتساباً ملحوظاً لسلوك التعاون واحترام الكبار واحترام الدور، كما أبدى (70%) من الأطفال اكتساباً ملحوظاً لسلوك التعامل مع الضيوف وآداب التحدث مع الآخرين والسلوك المناسب في غرفة الطعام.[12]

– دراسة (أمين، 1994) بعنوان: أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور مسرح العرائس في تعلم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور حيث تألفت عينة البحث من عينة من أطفال ما قبل المدرسة (4–6) سنوات تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية لإتباعها نظام البرامج عكس حضانات وروضات التربية.

حيث استخدمت الباحثة في بحثها الأدوات التالية: استمارة استطلاع عن ما هو كائن لمسرح العرائس في الروضات والحضانات الحديثة، اختبار رسم الرجل قبل وبعد التجربة، اختبار مقنن من إعداد الباحثة يقيس مدى ما اكتسبه الأطفال من مهارات اجتماعية.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود قصور في الدراسات الخاصة بمسرح العرائس وخاصة الدراسات التي تهتم بالجانب التعليمي، وعدم دراية المعلمات بدور مسرح العرائس في تعلم الطفل (المهارات الاجتماعية، الفنية) اللغوية...)، وكذلك قلة النصوص الخاصة بمسرح العرائس.[13]

– وهدفت دراسة **(Barry,1993)**:إلى تنمية الجوانب الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وتألفت عينة البحث من (433) طفلاً من مدرسة ساجينو بولاية متيشجان الأمريكية حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن أنشطة اللعب تنمي الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال، وركزت على ضرورة اختيار اللعب المناسب للفترة العمرية للطفل وخاصة ما قبل المدرسة.[14]

وهدفت دراسة **(Glaus, 1992)**:إلى التعرف على الجوانب الاجتماعية للأطفال أثناء اللعب ودراسة مدى مشاركة المعلمين في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال من خلال اللعب. تألفت عينة البحث من (428) طفلاً في (13) صف بمدرسة برغارتين بولاية متيشجان الأمريكية، حيث استخدم الباحث في بحثه مجموعة من الألعاب، وقد خلصت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية قد ظهرت بصورة واضحة عما كانت عليه قبل إجراء التجربة حيث وجد الأطفال في مشاركة المعلمين في اللعب فرصاً كبيرة لاكتساب بعض المهارات الاجتماعية وحلولاً للمشكلات، بالإضافة إلى أنه لم توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنشطة اللعب.[15]

وهدفت دراسة **(المطلق، 1990)** إلى التعرف على واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي.

حيث تألفت عينة البحث من (48) مدرساً ومدرسة /26/ مدرسة، /22/ مدرسة و(8) موجهين في اللغة العربية، و(15) معد للنصوص المسرحية و(36) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة، وقد كانت أدوات البحث عبارة عن مجموعة من الاستبانات الموجهة للمدرسين والطلبة، ومقابلة للموجهين واختبار لقياس أثر العمل في المسرح المدرسي على الطلبة العاملين فيه.وقد خلصت الدراسة إلى:

–إن نسبة الذين لم يسهموا في عمل المسرح المدرسي على الطلبة العاملين فيه.

– إن نسبة الذين لم يسهموا في عمل المسرح المدرسي بين المدرسين والمدرسات عالية جداً ومتقاربة بين الريف والمدينة، وهناك نسبة 52% من المدرسين والمدرسات لم تشاهد أي عرض مسرحي. أما القائمين على المسرح

المدرسي أسهم 40% منهم في تقديم أكثر من ثلاثة أعمال مسرحية. وشاهدت نسبة 100% منهم أكثر من ثلاثة عروض.

– من أهم أهداف المسرح المسرحي تنمية المواهب والإبداع ورفد الحركة الفنية في القطر بالإضافة إلى الأهداف الاجتماعية، الوطنية والقومية، اللغوية والأدبية.[16]

– من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

ركزت الدراسات السابقة على تدريب الأطفال بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي، وتحديد دور مسرح العرائس في تعلم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية، بينما تناولت الدراسة الحالية أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى أطفال الصف الأول، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور مسرح العرائس في غرس القيم التربوية لدى الأطفال، وبشكل عام نلاحظ قلة في الدراسات السابقة التي تناولت مسرح العرائس وأدواره المختلفة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

– مفهوم مسرح الطفل:

مسرح الطفل هو المسرح الذي تسعى فيه لإكساب الطفل محتوى تعليمي وبعض القيم الأخلاقية وكذلك تنمية روح المرح والدعابة، ورسم البسمة على شفاه الطفل.

ويعتبر مسرح الطفل أحد أهم الوسائط التربوية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية وتنمية الاتجاهات والقيم والعادات للأطفال، ويمكن من خلاله استثارة انتباه الطفل وتنمية الحس الفني والتذوق لديه ويمثل تفاعل بين كافة الأطراف (المؤلف، الممثل، الجمهور) [17]

لقد أصبح مسرح الطفل جزءاً أساسياً من حركة المسرح المعاصر. حيث تسابقت البلدان في الاهتمام بمسرح الأطفال إيماناً منها بقيمته في تشكيل بعدها الحضاري على المدى البعيد، فللمسرح قوة وقدرة بوصفه أداة فعل وعمل وتطوير وتغيير. ويتخذ مسرح الطفل عدة أشكال منها: الصورة التقليدية وهو مسرح الكبار للصغار ويعبر عن إيمان الكبار بمسؤوليتهم تجاه أطفالهم يحملون إليهم الحقيقة الفكرية والفنية متغلغلين في وجدانه. أو مسرح الصغار للصغار وهذا أكثر تأثيراً إذ تكون الفاعلية مزدوجة لدى العاملين على الخشبة والجالسين في الصالة على حد سواء ويصبح الطفل المشاهد مندمجاً بكليته متمثلاً مع أقرانه الممثلين.

ولا بد أن يظهر المسرح بصورة تعليمية بالدرجة الأولى مرتبطاً بحياة الطفل سواء من الناحية الشخصية أو الاجتماعية أو المدرسية.

ومن الأنواع الأخرى له: المسرح التعليمي، المسرح التربوي، المسرح التلقائي، مسرح العرائس والدمى وخيال الظل. و جميعها يحمل المحتوى نفسه لكن بقالب فني مختلف، ويمكن جمع أكثر من نوع في عرض واحد.

لقد ترافق ظهور مسرح الطفل مع وعي عالمي بأهمية إعداده للحياة والاعتناء بتربيته وتعليمه، وظهرت آلاف الدراسات التي تبين خصائص الطفل، ومراحل نموه لإيجاد قنوات مناسبة للتواصل معه وبدأ المسرحيون المختصون يتبنون تلك الدراسات ويتعاملون مع خصائص كل مرحلة عمرية من حياة الطفل بشكل منفصل لإشباع حاجاته.[18]

– الأهمية التربوية لمسرح الطفل:

يعد مسرح الطفل أهم الوسائل التربوية الراقية لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة ويعمل على إعطاء المثل والنموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيداً مع الاحتفاظ بالعمق حيث تكمن أهمية المسرح التربوية في ما يلي:

– مساعدة المتعلم على اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون ومعرفة الحقوق والمشاركة، وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال مشاركته في جميع مراحل العمل المسرحي.

– تيسير عملية الفهم والتعلم: حيث تركز المسرحية على إظهار الحقائق والمفاهيم والقيم المهمة.

– مساعدة المتعلم على التعبير عما بداخله من أفكار من خلال مشاركته الإيجابية في العمل المسرحي.

– إثارة انتباه المتعلم تجاه ما يشاهده ويسمعه نظراً لأن التمثيل قوة انفعالية تؤثر في المشاهد، وبالتالي تؤثر في – زيادة الانتباه البصري لديه. فالانتباه البصري مرتبط بالدافعية، وعملية التمثيل في حد ذاتها تمد المتعلم بدافعية مستمرة بسبب متعة المشاهدة والمشاركة في عملية التمثيل.

– مساعدة المتعلمين الذين يقومون بالتمثيل أو المشاهدة على فهم مواقف الآخرين الذين يؤدون أدوارهم مما يساعد على زيادة إحساسهم بالمشكلات الاجتماعية، ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية، والطبيعية الإنسانية.

– مساعدة المتعلم على علاج بعض المشكلات السلوكية والنفسية التي قد يعاني منها بعض التلاميذ، مثل عيوب النطق، وأمراض الكلام، الخجل، الانطواء وهي مشكلات يمكن أن تسهم الخبرة الدرامية في التخفيف من حدتها، وذلك لأن النشاط التمثيلي له قدرة على تفجير بعض الطاقات المكبوتة داخل التلميذ، وبالتالي يعيد إليه توازنه النفسي.

– تنمية المبادأة والخيال اللذين يمهدان إلى ظهور الإبداع لدى المتعلمين، وذلك من خلال الدراما الإبداعية التي لا ترتبط بنص معين، والتي تعمل على إثارة التفكير والخيال لدى المتعلمين.

– تدعيم وتعميق مفهوم القدوة لدى المتعلم، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال معايشة المتعلم لشخصيات المسرحية من خلال ما يعرف بعمليات التقمص والإيحاء والاستهواء.

– توفير جو من الصداقة والود والتفاهم الذي يجمع بين المعلم وتلاميذه أثناء قيامهم بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ جميع مراحل العمل الدرامي مما يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي، ويساعدهم على تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه المعلم والمواد الدراسية المقررة عليهم وتجاه المدرسة بصفة عامة.

– اكتساب وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ لمساعدتهم على التمييز بين الصواب والخطأ وعلى إتباع السلوكيات التي تتلاءم مع قيم المجتمع.

– إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لتعرف الحياة الاجتماعية وتعرف طبائع الناس ومشاعرهم، وما يمارسونه من عادات وتقاليد مما يساعدهم على زيادة المعرفة بشعوب وثقافات العالم من حولهم، ويتيح لهم فرصة التفاعل معهم في ظل الكوكبة أو العولمة.

– تنمية مهارات الاتصال من خلال تنمية مهارات التلاميذ على التعبير بواسطة الكلام والحركة والإشارات والإيماءات.

– تدريب التلاميذ على ممارسة آداب الحديث والاستماع. [42,2 – 43]

- الأهمية التعليمية لمسرح الطفل:

مسرحة المناهج التعليمية: وتعني وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي يؤدي إلى تفجير طاقات وإبداعات الأطفال فبهذا الأسلوب تغير وجه العملية التعليمية بصورتها العقيمة التي نشهدها في مؤسساتنا التعليمية والتي تقف أهدافها عند حد ثقافة الذاكرة.

ولمسرحة المناهج فاعلية كبيرة لو أمكن تنفيذها في إطار الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فهو سيكسب الطفل خبرة مباشرة بنفسه من خلال تفاعله مع أقرانه، وبهذا نسمو بعقل الطفل من مجرد حفظ المعلومات إلى مستويات أعلى تصل لحد الإبداع.

ويسهم المسرح في تنمية الثروة اللغوية، والتعبير السليم لدى الأطفال، حيث يدرب ألسنتهم على إجادة النطق ووضوح الكلام.

وكذلك يعتبر المسرح وسيلة تعليمية تساعد على توضيح المعلومات دون شرح أو تفسير، وذلك عن طريق تمثيل المعاني، وحسن أدائها، فتثبت في أذهان التلاميذ، وتؤثر في سلوكهم لأنهم يرونها ماثلة وناطقة ومتحركة أمامهم.

كذلك يمكن أن يعتمد المعلم على المناهج الدراسية في المدرسة الابتدائية ليشكل منها مشاهد مسرحية مرتجلة أو عروض مسرحية قصيرة لغرض تعزيز التعليم مع مراعاة تكييف العرض المرتجل أو العرض المسرحي الحواري للحوار حتى يتسنى للتلاميذ تفسير الكلمات واستخراج معانيها الحقيقية وتحويل ردود الأفعال إلى أفعال.[19]

- الأهمية الترفيهية لمسرح الطفل:

إضافة إلى أن المسرح يسهم في استخراج الحقيقة والواقع من خلال الفانتازيا فإن عروضها تجلب المتعة والسعادة إلى نفوس الأطفال في مختلف الأعمار لذلك لا بد من الاهتمام بانتقاء ما يقدم في المسرح من خلال عدة اتجاهات، فينبغي أن تدفع العروض المسرحية الطفل إلى البحث والتأمل وإعمال الذهن والخيال، وطرح القيم والأفكار في قالب غير مباشر، وليس في صورة عظة ونصائح مباشرة تفقدها معناها والهدف المرجو منها.[20]

- الأهمية الإعلامية لمسرح الطفل:

يعتبر المسرح همزة الوصل التي تجمع بين فنون الغناء والحركة والموسيقا من ناحية، والمهارة اللغوية من ناحية أخرى متمثلة في التمثيل والإلقاء.ويمكن إبراز دور مسرح الطفل كوسيلة إعلامية في ثلاث نقاط:

- مسرح الطفل وسيلة اتصال مرئية ومسموعة فهو يترك أثراً ممتداً في ذاكرة الطفل مما يسهم في تشكيل شخصيتهُ على المدى البعيد.
- هناك علاقة مباشرة بين مرسل الرسالة (المسرحية) ومستقبلها وهو الطفل.
- اعتماد الرسالة المسرحية على الدراما التي تعّبر عن الفعل وردود الفعل.[21]

- مسرح العرائس:

لقد عرف مسرح العرائس في الحضارات المصرية واليونانية بصفة عامة، والهندية والصينية بصفة خاصة، ويمثل أحد الفنون الشعبية المحببة للصغار فهو أحد الأساليب الفنية القديمة التي استخدمتها الشعوب كوسيلة للتعبير عن آمالها ورغباتها المكبوتة.وفي عصرنا الحديث نجحت العديد من دول شرق أوروبا مثل رومانيا وتشكسلوفاكيا في بلوغ أقصى درجات النجاح في هذا الفن.

ومسرح العرائس هو عالم خيالي تتسع آفاقه. إنه مسرح الخوارق، فالدنيا في إطار هذا المسرح ليست مجرد صورة لمحاكاة الإنسان وتقليده وليست مجرد لعبة، وإنما وسيلة مهمة للتعبير، توحي بدلالات رمزية متعددة وتصبح

أقوى تأثيراً من الممثل بما يمتلك من طاقات بشرية هائلة في التأثير على الأطفال، خاصة في مراحل سنهم المبكرة حيث يغلب على الأطفال الطابع الاندماجي مع إضافة عوامل الإيهام المسرحي، وحالة التعاطف الدراسي التي يحدثها المسرح، ليصل الطفل لقمّة الانفعال والتأثير. وهكذا يكون له أكبر الأثر في بث القيم والعادات والسلوكيات في نفوس الصغار.[22]

– الأهمية التربوية لمسرح العرائس:

يعد مسرح العرائس من أفضل الوسائل الترفيهية والتعليمية، وقد شاع في الأوساط التعليمية في البلدان المتقدمة لما يتضمنه من عناصر يستند إليها في حقل التربية والتعليم. ولأن عنصر الحركة هام جداً في لفت انتباه الأطفال وكذلك الصورة المجسمة في ألوانها الحية عند تحريكها إضافة إلى الصوت في تعبيراته المختلفة، فإن كل ذلك جعله وسيلة هامة في توجيه انتباه الأطفال إلى النواحي الأدبية والاجتماعية والخلقية التي نرغب في تزويده بها تزويداً غير مباشر. وإنه كلما اشتركت حواس الطفل المختلفة في العملية التعليمية كان إدراكه للمفاهيم والتوجيهات المقصود نقلها إليه أسهل وأرسخ في ذهنه.لهذا السبب كثر استخدام الوسائل المعنية في مراحل التعليم المختلفة وخاصة الوسيلة التي تشرك أكثر حواس الطفل من (سمع – بصر – لمس وغيرها...).

لقد لفت مسرح العرائس نظر المربين في الدول المتقدمة وشاع استعماله في المدارس الابتدائية كوسيلة للتوجيه والترفيه كعرض لبعض القصص التاريخية أو سير الأبطال، مثل: "علاء الدين – الشاطر حسن – ليلى والذئب" في أسلوب يتناسب في لفظه وإخراجه مع مستوى التلاميذ.مثلاً في درس الجغرافية عن طريق العرائس نبرز صورة حية للبيئة بعرض نماذج للعرائس تمثل الأزياء الشعبية والقومية لبلد ما.كذلك في دروس المطالعة وأكثر الموضوعات العلمية ومن هذا تبين لنا أن مسرح العرائس أصبح أداة فعّالة في التعليم والتثقيف ونشر الأفكار.فلم تعد العرائس اليوم أداة ترفيه ومتعة فحسب بل تحدث طريقة من الطرائق التربوية الهامة التي تعنى بالوسائل السمعية والبصرية والحركية معاً في مخاطبة عقول النشئ وعواطفهم وتلقنهم مبادئ العلوم والفنون بأسلوب ممتع طريق، ويمكن تربيتهم وإكسابهم اتجاهات سلوكية خيرة.[23]

ويمكن لمسرح العرائس أن يحقق تنمية نفسية وتربوية للتلاميذ غاية في الأهمية يمكن إيجازها في:

– يقدم القيم والمثل العليا للأطفال مثل: حب الخير، الحق، الأخلاق، الشجاعة، الأمانة، العدالة، الاستقامة، حب الوطن، وذلك من خلال تصارع الخير والشر في المسرحية.

– يقدم المتعة والبهجة والسرور للأطفال.

– يقضي الأطفال أوقات فراغهم فيما يمتع ويفيد وهم يشاهدون المسرحية.

– يعمل على توسيع مدارك الأطفال العقلية ويجعلهم أكثر قدرة على فهم الحياة والناس.

– ينمي الخيال عند الأطفال وينمي قدرتهم على التفكير المبدع.

– يعمل على تنمية العاطفة الصادقة والضمير الحي.

– يدّرب الطفل على حسن توجيه طاقاته وإحساساته.

– يعمل على غرس الجرأة الأدبية لدى الأطفال.

– ينمي القدرة على العمل الجماعي. [24]

– الأهمية التعليمية لمسرح العرائس:

تنطلق الأهمية التعليمية لمسرح العرائس من عدة نقاط تتجلى فيما يلي:

– إثارة الاهتمام والعمل على التذكير وتثبيت التعليمات.

– تدريب الطلبة على التعاون والعمل المشترك الهادف.

– يتضمن مسرح العرائس قيماً نفسية ممتازة بالنسبة للقائمين بالتمثيل من الطلبة، حيث تتلاشى المصلحة الشخصية والخجل والضعف والخوف.

– اكتساب الطلبة مهارات في الاكتفاء، والتعبير، والنطق، والأداء الحركي.[25]

– دور المعلمة في تخطيط وتنفيذ أنشطة مسرح العرائس:

أثناء التدريب تقوم المعلمة بعرض الشخصيات الرئيسية من خلال العرائس وتكون المعلمة مختبئة خلف المسرح بحيث لا يرعى الأطفال سوى العرائس لكنهم يسمعون صوت المعلمة.

من الهام أن يكون للمعلمة القدرة على تغيير نبرات صوتها. بما يتناسب مع ملامح الشخصية التي تتحدث بلسانها. فالقطة صوتها رفيع وخافت بينما صوت الأسد أجش كما يجب أن تناسب حركة العروسة الصوت الصادر عنها.لذلك يفضل أن تتدرب المعلمة قبل إلقاء القصة على الأداء أكثر من مرة حتى تصل إلى المستوى الذي تمكنها أن ترضى عنه والذي ترى أنه يمكنه أن يكون مقبولاً لدى أطفالها. [26]

وإذا كان مسرح العرائس يكلف كثيراً من الجهد والمال فعلى المعلمة أن تحول حجرة الدرس إلى مسرح عرائس بطريقة بسيطة وتكاليف زهيدة بعد أن تطلع على أصول إعداد الدمى وفن تحريك العرائس بما فيه من تمثيل وإخراج وإلقاء وحوار فبإمكانها أن تختار المسرحيات أو أن تؤلفها وتكون مخرجة ومصممة للملابس والعرائس بنفسها أو من قبل التلاميذ أو بمساعدة تلاميذها، ثم تقوم بتدريب الأطفال على ما سبق تأليفه وعلى التقنيات التي أعدتها للمسرحية وتوجيههم للانضباط والنظام وحسن الاستماع وتطوير الحواس الخمسة والسرعة في التعبير والتفكير وجودة النطق وحسن الأداء والاستنتاج، مما يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال.[27]

– الضوابط الواجب مراعاتها في مسرح العرائس:

من الضوابط الواجب مراعاتها في مسرح العرائس:

– مناسبة موضوع المسرحية لمستوى الأطفال وخبراتهم.

– أن يكون الحوار باللغة الفصحى البسيطة المناسبة لمستوى المشاهدين. [41,1]

– يجب التخفيف من الحكايات المعقدة التي تضم شخصيات كثيرة وذلك لمراعاة قدرة الطفل على الاستيعاب.

– مراعاة التتابع الزمني الطبيعي بين الأحداث وعدم التنقل السريع للأزمنة لأنها تسبب الحيرة والإرباك للأطفال.

– يجب أن تكون الخطوط العامة لكل شخصية واضحة ولها خصائص بارزة كي لا يخلط بينها.

– عدم الإطالة في المقدمات والتمهيد لأن الأطفال يحبون الدخول بموضوع المسرحية مباشرة وأن يكون زمن العرض قصيراً نسبياً.

– يجب أن تنتهي المسرحية نهاية واضحة وشاملة لا تترك الأطفال في حيرة وفي حال ترك النهاية مفتوحة يجب مناقشة الأطفال لوضع احتمالات منطقية لإنهاء المسرحية.

– يجب أن يتوافر في العرض قدر كافٍ من المرح والفكاهة لأنها تشجع الأطفال لمتابعة العرض.

– يدفع الأطفال المشاهدين للمشاركة في العرض المسرحي عبر توجيه أسئلة لهم، والاهتمام بإجاباتهم.

– يجب مراعاة الإمكانات المادية المتاحة مثل القاعة، الممثلون، الملابس، الدمى.[19,18]

النتائج والمناقشة:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في مدرسة الشهيد إبراهيم عباس للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية وكانت العينة مؤلفة من (10) أطفال خمسة ذكور وخمسُ إناث.

ونتيجة لتطبيق الدراسة الاستطلاعية، رأت الباحثة بأن تشرح الصور للأطفال لكي يختاروا الإجابة المناسبة وذلك لعدم قدرة بعضهم على قراءة الجمل قراءة صحيحة وفهمها فهماً صحيحاً، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على الفئة العمرية (6) سنوات وهي الفئة العمرية التي صمم المقياس لتطبيقه عليها.

نتائج اختبار الفرضيات:

– الفرضية الأساسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية.

جدول رقم (1) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية

نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	القرار عند 0.05
قبلي	60	70	8.85	19.54	1.96	58	دال
بعدي	60	104	3.17				

يبين الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار القبلي على مقياس القيم التربوية بلغت /70/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار البعدي على مقياس القيم التربوية /104/، وبما أن قيمة (ت= 19.54) المحسوبة أكبر من قيمة (ت=1.96) الجدولية نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي لأن متوسطها أعلى.

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس المشاركة والتعاون.

جدول رقم (2) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس المشاركة والتعاون

نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	القرار عند 0.05
قبلي	60	7	2.21	13.3	1.96	58	دال
بعدي	60	13	1.09				

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار القبلي على مقياس المشاركة والتعاون بلغت /7/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار البعدي على مقياس المشاركة والتعاون /13/،

وبما أن قيمة (ت= 13.3) المحسوبة أكبر من قيمة (ت=1.96) الجدولية نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس المشاركة والتعاون، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي لأن متوسطها أعلى.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس آداب السلوك.

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات الأطفال
في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس آداب السلوك

نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	القرار عند 0.05
قبلي	60	3	1.18	18.45	1.96	58	دال
بعدي	60	8	0.85				

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار القبلي على مقياس آداب السلوك بلغت /3/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار البعدي على مقياس آداب السلوك /8/، وبما أن قيمة (ت= 18.45) المحسوبة أكبر من قيمة (ت=1.96) الجدولية نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس آداب السلوك، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي لأن متوسطها أعلى.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس تحمل المسؤولية.

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات الأطفال
في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس تحمل المسؤولية

نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	القرار عند 0.05
قبلي	60	45	7.05	10.7	1.96	58	دال
بعدي	60	60	2.79				

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار القبلي على مقياس تحمل المسؤولية بلغت /45/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار البعدي على مقياس آداب السلوك /60/، وبما أن قيمة (ت= 10.7) المحسوبة أكبر من قيمة (ت=1.96) الجدولية نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس تحمل المسؤولية، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي لأن متوسطها أعلى.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات أطفال العينة في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس الأمن والسلامة.

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار القبلي على مقياس الأمن والسلامة بلغت /13/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في الاختبار البعدي على مقياس الأمن والسلامة /20/، وبما أن قيمة (ت= 6.95) المحسوبة أكبر من قيمة (ت=1.96) الجدولية نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس الأمن والسلامة، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي لأن متوسطها أعلى.

جدول رقم (5) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس الأمن والسلامة

نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	القرار عند 0.05
قبلي	60	13	4.19	6.95	1.96	58	دال
بعدي	60	20	2.27				

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس القيم التربوية، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس المشاركة والتعاون، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس آداب السلوك، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

– وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس تحمل المسؤولية، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقياس الأمن والسلامة، وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

وتفسر الباحثة وجود هذه الفروق إلى أن القيم التي تضمنتها المسرحية في مسرح العرائس عرضت على الطفل بطريقة مشوّقة خارجة عن الإطار التقليدي الذي ألفه الطفل.

فقد عرضت المثيرات عليه بصورة جذابة شجعته على الإقبال على المسرحية ومكنته من التمييز بين قيم الخير وقيم الشر من خلال وقوفه إلى صف الشخصيات الطيبة في المسرحية التي كانت مقرّبة من الطفل، ومحببة إليه كالطفل حسان، الساعة، الزهرات.. ونبذه للشخصيات الماكرة والسيئة في المسرحية كالديك، والكسول.

وباعتبار هذه الفترة من عمر الطفل تمثل 90% من عملية التربية والطفل في هذه المرحلة أشد ميلاً للمحاكاة والتقليد لذا فهو يتمثيل القصص التي يسمعها من الناس الذين يستغرب أعمالهم وأشكالهم وهو يمثل في محاكاته كل ما يرى ويسمع. لذا فإن عرض القيم التي يُراد إكسابها للطفل من خلال مسرح العرائس ستكون وسيلة ناجعة لتمثل الطفل

هذه القيم لأن المسرح يتميز بالحركة والتمثيل اللذين يلعبان دوراً كبيراً في دفع الطفل لمحاكاة وتقليد ما يراه ويسمعه مما يجعل هذه القيم أرسخ وأبقى في ذهن الطفل.

التوصيات:

– تنويع الأنشطة في هذه المرحلة وطرق عرض المثيرات على الطفل، والابتعاد عن الطريقة الإلقائية المباشرة في عرض القيم والمثيرات، والخروج عن عرضها بالإطار التقليدي وملاءمتها للمستوى العقلي لأطفال هذه المرحلة مع مراعاة بعض الفروق الفردية بين الأطفال.

– تفعيل دور المسرح بحيث يصبح طريقة معتمدة بصورة دائمة في مناهج الصف الأول الأساسي نظراً لدوره الواضح وتأثيره الكبير على الطفل في هذه المرحلة.

– تمويل مسرح الطفل وإمداده بالإمكانات اللازمة لتطوير دمى المسرح، والديكور والمعدات الخاصة بالمسرحية.

– تشجيع المواهب لدى الأطفال في المدرسة ودفعهم للمشاركة في مثل هذه المسرحيات عن طريق تحريك الدمى وتقليد أصوات شخصيات المسرحية.

– تشجيع كتاب مسرح الطفل على تأليف النصوص المسرحية الهادفة البعيدة عن الملل والرتابة والتكرار.

المراجع:

1- إلياس، أسما، *مسرح الطفل ودوره التربوي*، مجلة بناة الأجيال، العدد الثالث والخمسون، دمشق، 38

2- بعلي، حفناوي، *مسرح الطفل من منظور جديد*، مجلة بناة الأجيال، العدد الستون، دمشق، 40

3- الجندي، رشا، *فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية، 2008، 3

4- مخول، مالك، *علم النفس الاجتماعي*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2003، 45

5- دوفينو، جان، *سيكولوجية المسرح*، ترجمة حافظ جمالي، وزارة الثقافة، دمشق، 1996، 56

6- وزارة التربية، *المنهاج المقرر من وزارة التربية عن العلوم الاجتماعية*، دمشق، 1998، 9

7- المطلق، فرح؛ كنعان، أحمد علي، *الأنشطة المدرسية*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005، 127

8- عبد المقصود، حسنية غنيمي، *المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة- دليل عمل*، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، 11

9- صاصيلا، رانيا، *فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 1999، 198

10- عبد الحميد، سهام، *أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي في علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية*، جامعة القاهرة، القاهرة، 1996، 7

11- درويش، محمد، *فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال بمرحلة التعليم المتوسطة*، جامعة القاهرة، القاهرة، 1995، 5

12-YAVOHN, R., *To provide Kindergarten children experience social, research publication*, journal of Education, Volune1, Issue 4, United States of America, 1995, 11

13- أمين، منال عبد الحميد، *أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور*، الجمهورية العربية المصرية، طنطا، 1994، 6

14- BARRY, S., *Developing the social aspects of the pre-school children, published research*, journal of Education, Volune2, Issue 3, United States of America, 1993, 1

15- GLAUS, M., *The social aspects of children during the play, published research*, journal of Education, Volune1, Issue 1, United States of America, 1992, 1

16- المطلق، فرح، *واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، 1990، 7

17- حسن، تحية كامل، *مسرح العرائس*، دار الكرنك للنشر والطباعة، مدينة نصر، 2000، 43.

18- الرويشد، محمد بن سليمان، *الدليل الفني لعناصر العرض المسرحي*، دار الهدى، الرياض، 2000، 12

19- الشماس، عيسى؛ محمد، محمود، *التربية العامة وفلسفة التربية*، كلية التربية، جامعة دمشق، 2007، 82

20- أبو الخير، محمد حامد، *مسرح الطفل*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، 28

21- أبيض، ملكة، *الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال*، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، 1993، 190

22- نجيب، أحمد، *فن كتابة الأطفال*، دار اقرأ، بيروت، 1993، 213

23- ابراهيم، منال؛ إسماعيل محمد، *الأنشطة المدرسية*، منشورات جامعة البعث، جامعة البعث، 2005، 52

24- سليد، بيتر، *مقدمة في دراما الطفل*، ترجمة زافر لطيف، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991، 5

25- الحلية، محمد، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2000، 313

26- خليل، عزة، *الأنشطة في رياض الأطفال*، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، 2001، 53

27- الفناني، حنان، *الدراما والمسرح في تعليم الأطفال*، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، عمان، 1991، 15